كنيسة القديسين مارمرقس الرسول

والبابا بطرس خاتم الشهداء

إقرأ وافهم

إيمان كنيستنا



إنجيل برنابا

هل يعقل تصديقه؟

كنيسة القديسين مارمرقس الرسول
والبابا بطرس خاتم الشهداء

اقـرأ وافهـم
ايمان كنيسنا

٢ – انجيل برنابا
هل يُعقل تصديقه ؟

بيتر ونادر ومنير
فوق سور القلعة



قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث
بابا الاسكندرية وسائر أقاليم الكرازة المرقسية

كثيرون يقولون : أين إنجيل برنابا ؟

أليس هو الإنجيل الصحيح ؟

ينادون بانجيل برنابا ... لماذا ؟

لأنه ينكر تماماً ألوهية السيد المسيح ... ولكن !

هل يعلمون ما يحتويه هذا الكتاب ؟!

هل يعرفون ما به من اخطاء ومغالطات ؟

هل اطلعوا على ما به من خرافات وخزعبلات ؟!

هل يوافقون على ما به من تجاديف ؟!

وهل يأخذون الشهادة من فم المجنون ؟!!

إن كانوا يوافقون على هذا فنحن لا ولن نوافقهم ...

تعالوا معاً نبحث وندرس وندقق لنكشف حقيقة هذا الكتاب ؟



دعوة للزيارة

عاد الأصدقاء بيتر ونادر ومنير مع خادمهم الأمين من رحلة الجبل الشرقى ، وقد استفادوا كثيراً من دراستهم حول موضوع :

الكتاب المقدس ... وهل يُعقل تحريفه ؟

هذا شجعهم على إستكمال البحث والدراسة ، وبعد طرح عدة مواضيع استقر الرأى على إختيار موضوع :

انجيل برنابا ... هل يُعقل تصديقه ؟

والذى رجح كفة هذا الموضوع أن الأخ نادر إستطاع التوصل إلى نسخة من إنجيل برنابا ، وتم الاتفاق على أن يستعيره كل منهم لمدة أسبوع يطالع فيه الكتاب ثم يجتمعون معاً للمناقشة . وفى أحد الأيام التقى الخادم الأمين مع أبنائه فحياهم وقال : يا أحبائى .. أحمل بشرى لكم اليوم .

منير : إننا نراك وحيداً فأين الأخ بشرى ؟

ضحك الأصدقاء ، وقال بيتر : وما هى البشرى يا أستاذنا العزيز؟

الأخ زكريا : الأخ مينا صديق عمرى أرسل لى من الإسكندرية يدعونى لزيارته بالأسكندرية ، وهذه الدعوة يا أحبائى جماعية .

منير : ماذا تقصد من الدعوة الجماعية ؟

الأخ زكريا : صديقى مينا يعلم مدى ارتباطى بكم ، وفى خطابى الأخير أخبرته بما أسفرت عنه رحلة الجبل الشرقى . كما أرسلت له صورة من البحث السابق فأرسل يدعونا لقضاء عدة أيام بالإسكندرية .

بيتر : لم أذهب للأسكندرية من قبل .

نادر : ونحن أيضاً لم نذهب . لعلنا نجد الفرصة لزيارة معالم الأسكندرية وأخذ بركة الشهيد العظيم مارمينا وحبيبه البابا كيرلس .

منير : وهل يمكن أن نتناول موضوع البحث على شط البحر ؟

الأخ زكريا : ليكن كقولك .

انتهى الأصدقاء من دراسة إنجيل برنابا وتدوين ملاحظاتهم ثم جاء ميعاد السفر فى أول سبتمبر .

استقلت المجموعة القطار من سوهاج إلى الأسكندرية ، وعلى قدر ما كانت الرحلة شاقة على قدر ما كانت ممتعة ، ولم تخلو الرحلة من روح المرح والقفشات اللطيفة .

وصل القطار إلى الأسكندرية فوجدت المجموعة فى استقبالها الأخ مينا الذى فرح بلقائهم ، ورتب لهم عدة زيارات لمعالم الأسكندرية .

في اليوم الأول قاد الأخ مينا المجموعة إلى شاطئ ميامي . وفي شهر سبتمبر تستطيع أن تتمتع بهدوء وجمال الأسكندرية . تمتع الأصدقاء بمياه البحر مع أشعة الشمس الدافئة .

مينا : هل تحبو الذهاب إلى الجزيرة ؟

الأخ زكريا : وهل نعقد جلسة البحث فوق صخور الجزيرة ؟

وافق الأصدقاء جميعاً وتحمسوا لهذا الاقتراح .

بيتر : لكن كيف نحمل أوراقنا دون أن تبتل بالماء ؟

مينا : سأحمل لكم ما تريدون دون أية خسائر ، ووضع مينا هذه المستلزمات بالإضافة إلى الطعام في كيس بلاستيك أحكم غلقه وحمله على ظهره . ثم قال لهم سأرشدكم إلى مدخل الجزيرة .

قاد مينا المجموعة إلى الجهة اليسرى من الشط ، ودخل تجاه الجزيرة عبر بعض الصخور المرتفعة . قطع الأصدقاء معظم المسافة وهم يسيرون بحذر أما الفواصل البسيطة فقطعوها سباحة .

فوق الجزيرة الصخرية جلست المجموعة ، وبدأت جلسة البحث.

نادر : ليبدأ استاذنا الحبيب بطرح الموضوع .

الأخ زكريا : طالعنا جميعاً إنجيل برنابا . أريد أن أبدأ بمقدمة عامة غافلاً الشواهد . ثم ندخل في تفاصيل الكتاب بشواهدها المختلفة . سأتحدث عن :

موضوع الكتاب .. أسمه .. نسخة .. زمن كتابته .. مؤلفه .

أولاً : موضوع الكتاب :

يحتوى الكتاب على ٢٢٢ اصحاح ، ويقول إن كتاب موسى فسد لهذا جاء كتاب داود . ثم فسد كتاب داود لذلك جاء إنجيل يسوع ، وأيضاً هذا الإنجيل سيتعرض للفساد .

المسيا المنتظر الذى سيخلص العالم ليس هو يسوع لكنه رسول الله ، والله خلق روح هذا الرسول قبل خلقة العالم بستين ألف سنة، ومن أجله خلق العالم كله حتى أن يسوع نفسه غير مستحق أن يحل سيور حذائه .

لاهوت يسوع بدعة ابتدعها الرومان الذين يؤلهون القوة . كما أن الذى صلب ليس هو يسوع لكنه يهوذا تلميذه الخائن . ومن ثم فإن التلاميذ سرقوا جسد يهوذا ظانين أنه يسوع ...

الكتاب مزدحم بالقصص الخرافية مع الكثير من الأخطاء التاريخية والجغرافية .

ثانياً : إسم الكتاب :

اسم الكتاب – الإنجيل الصحيح ليسوع المُسمى المسيح .

ماذا تلاحظون على هذا الإسم ؟

منير *:* كون الكاتب يذكر" الإنجيل الصحيح " إذاً هذا جاء رداً على إنجيل غير صحيح . أى أنه جاء تمييزاً عن إنجيل مُحرف ، وبدعة تحريف الإنجيل لم تظهر إلاّ بعد القرن السادس الميلادى ...

ريمون : كون الكاتب يذكر " يسوع المُسمى المسيح " فهو ينكر أن يسوع هو المسيا هو المسيح كما أوضح ذلك داخل الكتاب .

ثالثاً : نسخ الكتاب الأصلية :

بينما كُتب الإنجيل بالعبرية واليونانية فإن هذا الكتاب ليس له أصل بإحدى هاتين اللغتين . والنسخ القديمة للكتاب أثنتان فقط وهما:

أ – النسخة الإيطالية :

عثر عليها كريمر أحد مستشارى ملك بروسيا فى مكتبة أحد مشاهير مدينة أمستردام سنة ١٧٠٩م . أخذ كريمر هذه النسخة وأهداها إلى البرنس أبو جين سافوى الذى كان شغوفاً بالعلوم والآثار التاريخية . ثم انتقلت النسخة إلى مكتبة البلاط الملكى فى

فينا سنة ١٧٣٨م ، وعندما فحص العلماء هذه النسخة أرجعوا زمن كتابتها إلى منتصف القرن الخامس عشر .

ب – النسخة الأسبانية :

عثر عليها الدكتور منكهوس عضو الكلية الملكية فى اسكفورد فترجمها من الأسبانية إلى الإنجليزية . ثم فقدت ولم يعد لها ذكر فيما بعد . وكان مسجل بداخلها أنها مترجمة من النسخة الإيطالية بواسطة شخص يدعى مصطفى الغرندى . وحكى مصطفى قصة كتشاف النسخة الإيطالية فقال : إن هناك راهب لاتينى إسمه فاراماربنو أى الأخ مارينو كان يقرأ بعض رسائل القديس أيريناؤس فوجد القديس يندد بالرسول بولس معتمداً على ما كتبه برنابا فى إنجيله فاشتاق الأخ مارينو إلى مطالعة إنجيل برنابا . ثم أنه فى إحدى المرات ذهب مارينو لمقابلة البابا اسكتس الخامس بابا روما ، وفى أثناء المقابلة تثقلت عينا البابا بالنوم فأراد الراهب أن يقتل الوقت بالمطالعة .. مد يده إلى مكتبة البابا فإذ به أمام إنجيل برنابا . فرح جداً وخبأ الكتاب تحت ردائه وانتظر حتى استيقظ البابا فاستأذن منه وانصرف .

منير : **ألا ترى يا أستاذنا أن المبالغة تحيط بهذه القصة ؟**

الأخ زكريا : **لماذا يا بيتر ؟**

منير : القديس أيريناؤس أسقف ليون تتلمذ على يد الشهيد بوليكاربوس تلميذ يوحنا الحبيب ، والكنيسة تدعوه " ابو التقليد الكنسى " فهل يُعقل أن الذى يحافظ على التقليد يطعن فى أحد كتّاب الإنجيل ؟

وهل مرت مئات السنين ولم يفطن أحد إلى ما كتبه أيريناؤس؟

الأخ مينا : هذه قصة ملفقة للأسباب الآتية :

عندما أراد البابا النوم ، **لماذا لم يصرف ابنه الراهب ؟**

هل تشاء الأقدار أن أول كتاب تمتد إليه يد الراهب يكون هو إنجيل برنابا ؟

ولماذا لم يستعير مارينو الكتاب من البابا بدلاً من سرقته ؟

الأخ زكريا : هذا صحيح ...

وإن كان مارينو لصاً **فكيف نصدقه ؟!**

زمن كتابته :

الكتاب كتب فى القرون الوسطى .

بيتر: **هل هناك دليل على هذا ؟**

الأخ زكريا : الأدلة على هذا كثيرة ... اذكر منها الآتى :

١ – الكتاب ينكر ألوهية السيد المسيح . فلو كان الكتاب متاحا فى القرون الأولى فلماذا لم يستشهد به أريوس وأتباعه الذين انكروا ألوهية السيد المسيح .

٢ ـ لماذ لم يرد ذكره فى المجامع المسكونية أو الأقليمية ؟

٣ – لماذا لم يذكر فى الجداول التى سجلت أسفار الكتاب المقدس ، مثل جداول مورتورى وأوريجانوس وأثناسيوس ويوسابيوس وغريغوريوس ؟

٤ – لماذا لم يرد ذكره فى فهارس الكتب القديمة عند العرب أو المستشرقين ؟ ولماذا لم يرد ذكره فى كتب التاريخ ؟

٥ – فى الفصل ٦٩ يقول " واستمر يسوع فى كلامه قائلاً أيها الفقهاء والكتبة والفريسيون وأنتم أيها الكهنة قولوا لى أنكم لراغبون فى الخيل كالفوارس ولكنكم لا ترغبون فى السير للحرب . إنكم لراغبون فى الألبسة الجميلة كالنساء ولكنكم لا ترغبون فى الغزل وتربية الأطفال... إنكم لراغبون فى المجد كالجمهوريين ولكنكم لا ترغبون فى عبث الجمهورية " .

وفات على الكاتب أن لفظة فقهاء (جمع فقيه) لم تكن معروفة فى القرون الأولى ، أيضاً كانت السلطة فى يد الأمبراطورية الرومانية . والنظام الجمهورى لم يكن قد عُرف بعد .

٦ – فى الفصل ٢١٧ يقول عن تكفين جسد يهوذا : " ودفنوه فى القبر الجديد ليوسف بعد أن ضمخوه بمائة رطل من الطيوب، "..
ولم يعلم الكاتب أن أول من أستخدم الرطل هم العثمانيون فى تجارتهم مع إيطاليا وأسبانيا ، ولم يكن معروفاً فى القرون الأولى .

٧ – فى الفصل ٧٤ يقول على لسان يسوع :

" لاحظوا إذاً أن الصيرفى ينظر فى النقود هل صورة قيصر صحيحة وهل الفضة صحيحة أم كاذبة وهل هى من العيار المعهود" وأول من استخدم العيار أيضاً هم العثمانيون .

٨ – فى الفصل ٨٣ يذكر أن سنة اليوبيل تقع كل مائة عام .

" قال لهم ستكون هذه الليلة فى زمن مسيا رسول الله اليوبيل السنوى الذى يجئ الآن كل مائة سنة لذلك لا أريد أن تناموا بل أن نصلى " .

ومن النص السابق يمكن تحديد زمن الكتابة ... **كيف** ؟

فى سفر اللاويين " يوبيلاً تكون لكم السنة الخمسون " (لا٢٥: ١١).

وظلت سنة اليوبيل هى السنة الخمسون حتى القرن الثالث عشر وفى رئاسة البابا بونيفاسيوس الثامن جعل سنة اليوبيل فى الكنيسة الرومانية مرة كل مائة عام فجاء اليوبيل سنة ١٣٠٠م .

ثم جاء البابا أكليمنضس السادس فأعاد سنة اليوبيل إلى كل خمسين سنة فجاء اليوبيل الثاني سنة ١٣٥٠م . ثم جاء البابا أريانوس السادس فجعل سنة اليوبيل كل ٣٣ عاماً وهي حياة السيد المسيح على الأرض فوقع اليوبيل الثالث سنة ١٣٨٣م . ثم جاء البابا بولس الثانى فجعل سنة اليوبيل كل ٢٥ سنة .

إذاً الزمن الوحيد الذى كان فيه اليوبيل يقع كل مائة سنة هو النصف الأول من القرن الرابع عشر . وهذا زمن الكتابة .

مؤلف الكتاب :

الأخ زكريا : **هل لاحظتم شئ على شخصية الكاتب ؟**

نادر : الكاتب يذكر نفسه أنه من جملة الأثنى عشر تلميذاً " أما أسماؤهم (الأثنى عشر) فهى أندراوس وأخوه بطرس الصياد وبرنابا الذى كتب هذا مع متى العشار .. " الفصل ١٤ .

برنابا لم يكن من الإثنى عشر تلميذاً لكنه آمن بعد القيامة بتسع سنوات ، وهو شقيق مريم والدة مرقس الرسول .قبرصى الجنس من سبط لاوى كان إسمه يوسف (أع ٤: ٣٦، ٣٧) . كرز مع بولس الرسول فى أنطاكية لمدة عام (أع ١١: ٢٥، ٢٦) .

فىالرحلة الأولى لبولس الرسول كان معهما يوحنا الملقب مرقس . وفى جزيرة بافوس حيث تكثر المستنقعات يبدو أن مرقس

أصيب بمرض ، وعندما جاءوا إلى برجه بمفيليه فارقهم يوحنا وعاد إلى الكنيسة الأم بأورشليم .

وفى الرحلة الثانية أراد برنابا أن يأخذ معهما مرقس أما بولس فاستحسن أن الذى فارقهما فى بمفيليه لا يذهب معهما فحصل بينهما مشاجرة حتى فارق أحدهما الآخر... لذلك أختار الكاتب إسم برنابا.

بيتر : كل كتّاب الإنجيل ينكرون ذواتهم أما الكاتب هنا فيحاول جاهداً إظهار نفسه كما يظهر فى المواقف الآتية :

أ - فى قصة التجلى فى الفصل ٤٢ يقول :

" ولما قال يسوع هذا انصرف وذهب إلى جبل طابور .. وصعد معه بطرس ويعقوب ويوحنا أخوه مع الذى يكتب هذا (أى برنابا)".

ب - فى الفصل ١٠٠ يقول :

" فلما أنتهى اليوم الثالث ودعا يسوع فى صباح اليوم الرابع كل التلاميذ والرسل قال لهم يكفى أن يمكث معى برنابا ويوحنا " .

ج - فى الفصل ١١٢ يقول على لسان يسوع :

" فلذلك أصلى إلى إلهنا وانتظركم مع برنابا " .

د - فى الفصل ١٢٤ يمدح نفسه على لسان يسوع :

" حينئذ أجاب من يكتب يا معلم ماذا يجب على المرء فعله متى فسدت الشريعة وتكلم النبى المدعى . أجاب يسوع أن سؤالك لعظيم يا برنابا " .

هـ - فى الفصل ١٨٢ يذكر أنه أعد طعاماً ليسوع وللتلاميذ .

و - فى الفصل ٢٢١ يقول :

" والتفت يسوع إلى الذى يكتب وقال يا برنابا عليك أن تكتب إنجيلى حتماً وما حدث فى شأنى مدة وجودى فى العالم ... حينئذ أجاب الذى يكتب إنى لفاعل ذلك إن شاء الله يا معلم " .

وكما يقولون إن الكذاب لابد أن ينسى هكذا حدث مع الكاتب . ففى مقدمة إنجيله لم يذكر أنه يكتب تنفيذاً لوصية يسوع له إنما كتب من إجل الذين ضلوا ومنهم بولس الرسول .

" الذين ضل فى عدادهم أيضاً بولس الذى لا أتكلم عنه إلاّ مع الأسى وهو السبب الذى لأجله أسطر ذلك الحق ..." .

الأخ زكريا : هذا صحيح يا بيتر .. أشكرك على تمعنك فى القراءة وملاحظاتك الدقيقة التى دونتها لنا .

أيضاً الكاتب يبدو أنه يهودى من الأندلس .

نادر : **وما هى المؤشرات على هذا ؟**

الأخ زكريا : المؤشرات كثيرة أذكر منها الآتى :

أ – إلمام الكاتب باسفار العهد القديم والتقاليد التلمودية .

ب – الكاتب يتحيز للمبادئ اليهودية . فيرى الرجل الغير مختوم أنه محروم من الفردوس . ففى الفصل ٢٣ :

" ثم قال يسوع دعوا الخوف للذى لم يقطع عزلته لأنه محروم من الفردوس " .

وفى الفصل ٢٢ " أجاب يسوع الحق أقول لكم أن الكلب أفضل من رجل غير مختون " . وهذا ض . شريعة العهد الجديد .

ج – نظراً لعداوة اليهود للمصريين يقول الكاتب فى الفصل ٢٧ " ألا تعلمون أن الله فى زمن موسى مسخ أناساً كثيرين فى مصر حيوانات مخوفة لأنهم ضحكوا واستهزؤا بآخرين " .

إن كان يتضح مما سبق أن الكاتب يهودى . فإنه يتضح أيضاً من الآتى أن الكاتب من بلاد الأندلس :

أ – ذكر جمال الحقول في الصيف وهذا لا يتوفر فى فلسطين .

ب– ذكر وجود مقاطع للأحجار والرخام وهذا لا يتوفر فى فلسطين.

ج – ذكر حفظ الخمر فى براميل خشب وهذا لا يحدث فى فلسطين.

د – ذكر عقوبة القاتل قطع الرأس والسارق الإعدام شنقاً .

ومثل هذه الأمور وغيرها لا تنطبق على فلسطين لكنها تنطبق على أسبانيا .

ثم قال الأخ زكريا : لنكتفي بهذا القدر حتى نتمتع بالسباحة في البحر ومنظر الجزيرة والأمواج .

بدأت المجموعة تسبح وكان مع الأخ مينا نظارة بحر أستعارها منه منير، وعندما غاص بها تعجب جداً من الأسماك التي تسبح حوله بألوان واشكال مختلفة ، وخضرة الحشائش رغم القاع الصخرى حتى ظن نفسه أنه في الهواء الطلق فأخذ نفساً في الماء . فوجئت المجموعة بخروج منير من تحت سطح الماء وهو يسعل بصوت مرتفع كالديك . أخذ فترة حتى استعاد تنفسه الطبيعي ، وعندما علمت المجموعة بما حدث ضحكت كثيراً كثيراً ...

بئر مسعود

عاد الأصدقاء إلى منزل الأخ مينا فوجدوا المائدة معدة ومهيأة . صلوا وأكلوا وشكروا ثم أخذوا فرصة للراحة .

وفى الغروب خرجوا للتمشى على الكورنيش . ذهبوا إلى بئر مسعود فابصروا بعض الفتيات يلقين ببعض النقود المعدنية فى البئر وكل منهن تتلو أمنيتها .. لحظات أقبل أحد الشباب مرتدياً لباس البحر قفز فى البئر وغاص وخرج ومعه النقود التى ألقتها الفتيات . ضحك الأصدقاء وعلق نادر قائلاً :

قد يكون هذا عم مسعود صاحب البئر .

بيتر : أخذ نقودهن لكنه لن يحقق امنياتهن .

تقابل مينا مع صديقه المحب راجى الذى فرح كثيراً بأبناء الشهداء مرحباً بهم .. وكانت المفاجأة الجميلة !

راجى : هل تودون زيارة مارمينا ؟

نادر : ألم أقل ونحن فى أخميم أنه قد يكون لنا نصيب فى أخذ بركة الشهيد مارمينا وحبيبه البابا كيرلس .

وفى الصباح الباكر كانت المجموعة فى طريقها إلى الدير .

مدينة بومينا

وصلت المجموعة إلى الدير . وللوقت قصدوا اثار مدينة بومينا بادئين زيارتهم بها ، وجاء دور الأخ مينا ليترجم لهم ما تقوله الأحجار، وقطع الرخام التى تحكى قصة تاريخ مدينة.. **كيف نشأت؟ وكيف نمت؟ وكيف كانت مزاراً عظيماً ؟ كيف أنتشرت الكنائس من كنيسة القبر إلى كنيسة البابا أثناسيوس إلى كنيسة البابا ثاوفيلس؟**

شرح مينا حبيب مارمينا الكثير والكثير والكثير ...

أراهم المعمودية ذات الحوض الرخامى المستدير الذى يصل عمقه إلى المتر والنصف حيث كان ينال العماد المقدس كثير من الرجال الموعوظين .. يسبق المعمودية أربع درجات من جهة الغرب ويتلوها أربعة من الشرق . ثم هبطوا إلى المكان الذى أحتضن الجسد لمئات السنين ... أيضاً شاهدوا مكان المذبح الكبير وحطام الأعمدة الرخامية المزينة بالنقوش والصلبان تجولوا فى المنطقة وأراهم مينا آثار الحمامات وأفران التدفئة وآثار صهريج المياه ، أيضاً أبصروا آثار كنيسة الحمامات .

الأخ زكريا :هل تودون الجلوس فى هذا الهدوء لنستكمل دراستنا ؟

الجميع سعدوا بهذه الفكرة، وسريعاً بدأت جلستهم الهادئة الثانية.

شخصية يسوع فى إنجيل برنابا

بدأ الأخ زكريا بمقدمة بسيطة قائلاً :

لقد خالف الكاتب تحقيقية عندما أظهر شخص يسوع كإنسان ضعيف يخاف الشيطان . أمه العذراء والدة نبى فقط . أما ألوهيته فهى أختراع رومانى بينما كان يسوع نفسه يستنكر تأليهه بشدة فيلعن بطرس الذى يقول عنه أنه ابن الله ، ويدعو اليهود بالمجانين ويهددهم بالوباء ويصفع وجهه بيديه لأنهم دعوه إبن الله . كما أن الذى صلب هو يهوذا ثم ظهر يسوع لأمه وتلاميذه بعد رفعه للسماء.

منير : لقد دونت بعض هذه المغالطات ...

أنها مغالطات واضحة يسهل على الصبى الصغير كشفها ...

نادر : مسكين هذا الكاتب الذى يدعو كتابه إنجيلاً ...

الذى يطالع الكتاب يكتشف أن الكاتب يقف فى خندقه وحداً . لم ولن يجد إنساناً واحداً يسانده فى فساد أرائه .

إنه ضد الإيمان المسيحى فى جميع أرجاء الأرض ..

بتير : لندخل إلى كلام الكاتب ... فإن كلامه يحكم عليه .

الأخ زكريا : ليبدأ منير .

منير: يمكننا وضع عناوين لهذه الأفتراءات كالآتى :

١ - السيدة العذراء أم نبى :

فى الفصل الأول يقول :

" ولكن الملاك سكنّ روعها قائلاً لا تخافى يا مريم لأنك قد نلت نعمة من لدن الله الذى أختارك لتكونى أم نبى يبعثه إلى شعب إسرائيل" تسألت العذراء كيف يكون هذا ؟

" فاجاب الملاك يا مريم إن الله الذى صنع الإنسان من غير إنسان لقادر أن يخلق فيك إنسان من غير إنسان لأنه لا محال عنده".

٢ - الكتاب الذى يشبه المرآة :

فى الفصل ١٦٨ يقول الكاتب أن يسوع لا يتكلم من ذاته :

" أجاب يسوع صدقونى إنه لما أختارنى الله ليرسلنى إلى بيت إسرائيل أعطانى كتاباً يشبه مرآة نقية نزلت إلى قلبى حتى أن كل ما أقول يصدر عن ذلك الكتاب . ومتى أنتهى صدور ذلك الكتاب من فمى أصعد عن العالم . أجاب بطرس يا معلم هل ما تتكلم الآن به مكتوباً فى ذلك الكتاب ؟ أجاب يسوع أن كل ما أقوله لمعرفة الله ولخدمة الله ولمعرفة الإنسان ولخلاص الجنس البشرى إنما هو جميعه صادر من ذلك الكتاب الذى هو إنجيلى " .

٣ – يسوع يطيع الملاك ويقدم ذبيحة :

فى الفصل ٤٧ يؤكد أن يسوع نبى أخذ النبوة كوظيفة :

" ونزل يسوع فى السنة الثانية من وظيفته النبوية من أورشليم وذهب إلى نايين " .

" وفى الفصل ١٣ يذكر قصة خيالية :

" فأجاب الملاك جبرائيل أنهض يا يسوع واذكر ابراهيم الذى كان يريد أن يقدم ابنه الوحيد إسماعيل (الذبيح هو أسحق وليس إسماعيل) ذبيحة لله . فعليك أن تفعل يا يسوع خادم الله ... فاجاب يسوع سمعاً وطاعة . ولكن أين أجد الحمل وليس معى نقود ولا تجوز سرقته . فدله إذ ذاك الملاك جبرائيل على كبش فقدمه يسوع ذبيحة حامداً ومسبحاً لله الممجد " .

٤ – يسوع يستنكر أنه المسيا :

أظهر الكاتب يسوع على أنه يوحنا المعمدان السابق للمسيا رسول الله . ففى الفصل ٤٢ يقول :

" لذلك أرسلوا اللاويين وبعض الكتبة يسألونه قائلين من أنت فاعترف يسوع وقال الحق إنى لست مسيا . فقالوا أنت إيليا أو أرميا أو أحد الأنبياء القدماء . أجاب يسوع كلا . حينئذ قالوا من أنت . قل لنشهد للذين أرسلونا فقال حينئذ يسوع : أنا صوت صارخ فى

اليهودية كلها يصرخ أعدوا طريق رسول الرب . ولست أحسب نفسي نظير الذى تقولون عنه لأنى لست أهلاً أن أحل رباطات جرموق أو سيور حذاء رسول الله الذى تسمونه مسيا الذى خُلق قبلى وسيأتى بعدى وسيأتى بكلام الحق " .

٥ - لماذا صار يسوع قدوس الله ؟

فى الفصل ٤٤ يرجع عظمة يسوع لخضوعه لرسول الله :

" ما اسعد الزمان الذى سيأتى فيه إلى العالم صدقونى إنى رأيته وقدست له الاحترام .. ولما رأيته امتلأت عزاء قائلاً .. ليكن الله معك وليجعلنى أهلاً أن أحل سيور حذائك ولأنى أنا قلت هذا صرت نبياً عظيماً وقدوس الله ".

٦ - يسوع يستنجد من الشيطان :

فى الفصل ١٢٢ يقول على لسان يسوع :

" فنجنا أنت يارب من الشيطان ومن الجسد ومن العالم . كما نجيت مصطفاك إكراماً لنفسك وإكراماً لرسولك الذى لأجله خلقتنا ".

٧ - الجنود الرومان يألهون يسوع :

فى الفصل ٦٦ يقول :

" لذلك أخذت الجنود الرومانية في أورشليم بوسوسة الشيطان تثير العامة في ذلك اليوم قائلين أن يسوع إله إسرائيل قد أتى ليفتقد شعبه " .

وفى الفصل ٩١ يذكر الفتنة الكبرى :

"فحدث بسبب ذلك فتنة كبرى حتى أن اليهودية كلها تدججت بالسلاح لمدة أربعين يوماً فقام الإبن على أب وأخ على أخ " .

فلبس رئيس الكهنة ثيابه الكهنوتية وذهب إلى بيلاطس الوالى وهيرودس الملك لتهدئة الأوضاع ولاسيما أنه قد أجتمع ثلاثة جيوش كل منها مائتا ألف مستعدين للقتال بسبب الاختلاف في ألوهية يسوع (لاحظ المبالغة فى الأرقام) ... " ثم تكلم الحاكم ورئيس الكهنة قائلين أيها الأخوة إن هذه الفتنة إنما قد أثارها عمل الشيطان لأن يسوع حى وإليه يجب أن نذهب ونسأله أن يقدم شهادة عن نفسه وأن نؤمن به بحسب كلمته " .

وذهبوا إلى يسوع يسألونه ففى الفصل ٩٦ يقول :

" ولما أنتهت الصلاة قال الكاهن بصوت عالٍ قف يا يسوع لأنه يجب علينا أن نعرف من أنت تسكيناً لأمتنا . أجاب يسوع أنا يسوع بن مريم من نسل داود بشر مائت ويخاف الله واطلب أن لا يعطى الإكرام والمجد إلا لله " .

وفى الفصل ٩٧ يقول الكاتب :

" فاجاب حينئذ الكاهن مع الوالى والملك قائلين لا تزعج نفسك يايسوع قدوس الله لأن هذه الفتنة لا تحدث فى زماننا مرة أخرى لأننا سنكتب إلى مجلس الشيوخ الرومانى المقدس باصدار أمر ملكى أن لا أحد يدعوك فيما بعد الله أو ابن الله " .

وفى الفصل ٩٨ يستكمل القصة قائلاً :

" لذلك تحنن مجلس الشيوخ على إسرائيل وأصدر أمراً أنه ينهى ويتوعد بالموت كل أحد يدعو يسوع الناصرى نبى اليهود إلهاً أو ابن الله . فعلق هذا الأمر فى الهيكل نقوشاً على النحاس " .

٨ – يسوع وبطرس :

وفى الفصل ٧ يقول الكاتب :

" أجاب يسوع وما قولكم أنتم فىّ . أجاب بطرس أنك المسيح ابن الله . فغضب حينئذ يسوع وأنتهره بغضب قائلاً اذهب وانصرف عنى . لأنك شيطان وتحاول أن تسئ إلىّ " .

ثم هدد الأحد عشر قائلاً :

" ويل لكم إذا صدقتم هذا لأنى ظفرت بلعنة كبيرة من الله على كل من يصدق هذا " .

راجى : لم أكن أتصور مثل هذه الأمور فى هذا الكتاب .

هل الله ظالم إلى هذه الدرجة ؟ يصب لعنته على يسوع بسبب خطية الآخرين مع أنه قدوس وبلا خطية وحده !!

ثم أكمل منير قائلاً :

ثم أراد يسوع أن يطرد بطرس فتشفع له الأحد عشر فانتهره "حذار أن تقول مثل هذا الكلام مرة أخرى لأن الله يلعنك ... فبكى بطرس وقال يا سيد لقد تكلمت بغباوة ..." .

٩ - يسوع يصفع وجهه ويشتم :

نادى اليهود بأن يسوع إلهاً فهددهم بأن الأرض ستنشق وتبتلعهم والنقمة ستحل بأورشليم من أجل هذا ، فى الفصل ٩٢ يقول :

" ولما قال هذا اقترب الجمهور فلما عرفوه أخذوا يصرخون مرحباً بك يا إلهنا . وأخذوا يسجدون له كما يسجدون لله . فتنفس يسوع الصعداء وقال انصرفوا أيها المجانين لأنى أخشى أن تفتح الأرض فاها وتبتلعنى وأياكم لكلامكم الممقوت .لذلك أرتاع الشعب وطفقوا يبكون " .

وفى الفصل ٩٣ يستكمل قائلاً :

" حينئذ رفع يسوع يده إيماء للصمت وقال إنكم لقد ضللتم ضلالاً عظيماً أيها الأسرائيليون لأنكم دعوتمونى إلهكم وأنا إنسان . وإنى أخشى لهذا أن ينزل الله بالمدينة المقدسة وباءاً شديداً مسلماً

إياها لاستعباد الغرباء . لعن الله الشيطان الذى أغراكم بهذا ألف لعنة ولما قال يسوع هذا صفع وجهه بكلتا كفيه . فحدث على أثر ذلك نحيب شديد حتى لم يسمع أحد ما قاله يسوع " ...

" أجاب يسوع : وأنت يا رئيس كهنة الله لماذا لم تخمد الفتنة هل جننت أنت أيضاً " .

ثم يظهر خوف يسوع من عقاب الله بسبب جرم لم يرتكبه فيقول فى الفصل ٤٧ :

" فخاف يسوع كثيراً ووجه نفسه لله وقال : خذنى من العالم يارب لأن العالم مجنون وكادوا يدعوننى إلهاً . ولما قال هذا بكى ".

وفى فصل ٥٢ يقول :

" الحق أقول لكم متكلماً من القلب أنى أقشعر لأن العالم سيدعونى إلهاً وعلىّ أن أقدم لأجل هذا حساباً " .

" وبعد أن تكلم يسوع هكذا أزرف الدموع " .

١٠ - يسوع يقول بفساد التوراه ويتنبأ عن فساد الإنجيل :

فى الفصل ١٢٤ يقول الكاتب :

" الحق أقول لكم إنه لو لم يمح الحق من كتاب موسى لما أعطى الله داود أبانا الكتاب الثانى ولو لم يفسد كتاب داود لم يعهد الله بإنجيله إلىّ ".

وفى الفصل ٩٦ يقول على لسان يسوع :

" ولكن عندما يأخذنى الله من العالم سيثير الشيطان مرة أخرى هذه الفتنة الملعونة بأن يحمل عديمى التقوى على الاعتقاد بأنى الله وإبن الله. فيتنجس بسبب هذا كلامى وتعليمى حتى لا يكاد يبقى ثلاثون مؤمناً حينئذ يرحم الله العالم ويرسل رسوله الذى خلق كل الأشياء لأجله" .

بيتر : كفاك يا منير ... أترك لنا شيئاً نقوله .

منير : لقد قربت على نهاية المطاف .. وبقى موضوع الصلب.

الأخ زكريا : نترك بيتر يكمل لنا موضوع الصلب

بيتر : نستكمل التسلسل الذى بداه منير ..

١١- فى الفصل ٢١٥ يذكر قصة رفع يسوع قائلاً :

" ولما اتت الجنود مع يهوذا من المحل الذى كان فيه يسوع سمع يسوع دنو حجم غفير فلذلك انسحب إلى البيت خائفا وكان الاحد عشر نياماً فلما رأى الله الخطر على عبده أمر جبريل وميخائيل وروفائيل وأوريل سفراءه أن ياخذوا يسوع من العالم فجاء الملائكة الأطهار وأخذوا يسوع من النافذة المشرفة على الجنوب فحملوه ووضعوه فى السماء الثالثة "

وفى الفصل ٢١٦ يذكر وقوع شبه يسوع على يهوذا :

" ودخل يهوذا بعنف إلى الغرفة التى أصعد منها يسوع وكان التلاميذ كلهم نياماً فأتى الله العجيب بأمر عجيب فتغير يهوذا فى النطق وفى الوجه فصار شبهاً بيسوع حتى اننا اعتقدنا انه يسوع . اما هو فبعد ان أيقظنا أخذ يفتش لينظر أين كان المعلم لذلك تعجبنا واجبنا أنت ياسيد هو معلمنا أنسيتنا الآن ؟

اما هو فقال مبتسماً هل أنتم أغبياء حتى لاتعرفون يهوذا الأسخريوطى وبينما كان يقول هذا دخلت الجنود والقوا أيديهم على يهوذا لأنه كان شبيها بيسوع من كل وجه "

ويستكمل القصة فى ٢١٧ قائلاً :

" فتكلم من ثم يهوذا كلمات جنون كثيرة حتى أن كل واحد أغرب فى الضحك معتقداً أنه بالحقيقة يسوع وأنه يتظاهر بالجنون خوفاً من الموت".

١٢- سرقة جسد يهوذا :

فى الفصل ٢١٨ يقول الكاتب:

"أما التلاميذ الذين لم يخافوا الله فذهبوا ليلاً وسرقوا جسد يهوذا وخبأوه وأشاعوا ان يسوع قام " . بينما فى الفصل ٢١٦ ذكر خوف

التلاميذ ساعة القبض . فيقول على لسان التلاميذ " اما نحن فلما سمعنا قول يهوذا ورأينا جمهور الجنود هربنا كالمجانين ".

١٣- ظهور يسوع ثانية :

فى الفصل ٢١٩ يذكر الكاتب حزن مريم العذراء فيقول :

" وصعدوا الملائكة الذين كانوا حراساً على مريم إلى السماء الثالثة حيث كان يسوع فى صحبة الملائكة وقصوا عليه كل شيء . لذلك ضرع يسوع إلى الله أن يأذن له بأن يرى أمه وتلاميذه . فأمر حينئذ الرحمن ملائكته الأربعة المقربين الذين هم : جبريل وميخائيل ورافائيل وأوريل ان يحملوا يسوع إلى بيت أمه وأن يحرسوه هناك ثلاثة أيام متوالية "

وعندما ظهر يسوع لتلاميذه يقول الكاتب فى نفس الفصل : "فلبث كل منهم زمناً طويلاً كالمجنون لحضور يسوع لأنهم اعتقدوا اعتقاداً تاماً بأن يسوع مات "

١٤- الله يعاقب العذراء والتلاميذ لمحبتهم ليسوع :

فى الفصل ٢٢٠ يسأل برنابا يسوع لماذا سمح الله بهذا :

" فقال حينئذ الذى يكتب يامعلم اذا كان الله رحيماً فلماذا عذبنا بهذا المقدار مما جعلنا نعتقد أنك كنت ميتاً ؟ ولقد بكتك أمك حتى أشرفت على الموت . وسمح الله ان يقع عليك عار القتل بين

اللصوص على جبل الجمجمة وانت قدوس الله . أجاب يسوع صدقني يابرنابا .. لما كانت أمي وتلاميذي الأمناء الذين كانوا معي أحبوني قليلاً حباً عالمياً أراد الله البر أن يعاقب على هذا الحب بالحزن الحاضر حتى لايعاقب عليه بلهيب الجحيم " .

١٥- الملائكة يستترون بالكتان :

في الفصل ٢٢٠ يستشهد يسوع بالملائكة الأربع فيقول :

" فظهر من ثم الملائكة كأربع شموس متألقة حتى ان كل أحد خر من الهلع ثانية كأنه ميت . فأعطى حينئذ يسوع الملائكة أربع ملاء من كتان ليستتروا بها أنفسهم لتتمكن أمه ورفاقها من رؤيتهم وسماعهم يتكلمون. بعد أن انهض كل واحد منهم عزاهم قائلاً:ان هؤلاء هم سفراء الله . جبريل الذي يعلن اسرار الله . وميخائيل الذي يحارب أعداء الله.ورافائيل الذي يقبض أرواح الميتين. وأوريل الذي ينادي إلى دينونة الله في اليوم الأخير . ثم قص الملائكة الاربعه على العذراء كيف ان الله أرسل إلى يسوع وغير صورة يهوذا ليكابد العذاب الذي باع له أخر" .

الأخ زكريا : مارايكم .. هل نكتفي بهذا القدر لنأخذ بركة مارمينا والبابا كيرلس ؟

وافق الجميع وأنطلقوا سريعاً للدير كالحمام العائد إلى ابراجه .

بركة الدير

التقى الأخ راجى بحبيبه ابونا أرشيلاوس الذى رحب كثيراً بالأخميميين ، وقضى معهم ساعات طويلة يتجولون فى انحاء الدير.

بدأوا بزيارة جسد الشهيد العظيم مارمينا فصلوا ومجدوا القديس. ثم امضوا وقتاً مقدساً فى مزار البابا كيرلس ، ولم يشبعوا من النظر إلى صور قداسة البابا التى تحيط بالمزار ، واعجبتهم الكنيسة التى تحت الانشاء وتحيط بالمزار . ماأجمل الأعمال الرخامية المتعددة الألوان وصورة السيد فى القبة ؟ .. استمعوا إلى كلمات النعمة الخارجة من فم ابينا ارشيلاوس ومعجزات الرحمة التى يصنعها العجايبى وحبيبه البابا كيرلس . ختموا زيارتهم للمزار بتمجيد البابا القديس وطلب صلواته وبركاته.انتقلوا إلى المضيفة حيث استضافهم قدس أبونا وقام بخدمتهم . بعد ذلك تجولوا فى أرجاء الديرمن مكان إلى آخر ..

تجولوا فى مزرعة الدير بين أشجار الزيتون التى نمت وترعرعت بصلوات وتعب الأباء الذين جلبوا الماء من مسافة تزيد

عن العشر كيلومترات .. ثم ذهبوا إلى المنحل . أعطنا يارب نشاطاً في حياتنا الروحية مثل هذا النحل المبارك .

مروا على ورشة الرخام حيث يتم تقطيع الرخام وجليه . من اجمل انواع الرخام النوع البرازيلى ذو اللون الأخضر الداكن وأثار اعجابهم قدس ابونا صليب الذى يضع تصميمات الرخام المختلفة ويشرف بل يشارك فى التنفيذ . ثم انتقلوا إلى ورشة النجارة واعجبوا بامتزاج العمل اليدوى مع العمل الآلى . هذا ذكرهم باجدادهم الذين برعوا فى تصنيع القباب الخشبية وحجاب الهيكل المطعم بالعاج .

ذهبوا إلى ورشة السيارات الضخمة حيث يتم اصلاح السيارات والمعدات الزراعية التى يمتلكها الدير . وختموا زيارتهم بالمعصرة حيث شاهدوا عمليات تجفيف العنب فى المجفف الكهربائى وعمليات تصنيع وتعبئة الأباركة . وقبل ان يتركوا الدير أسعدهم الحظ بلقاء نيافة الأنبا مينا آفا مينا فأخذوا بركته وطلبوا صلواته .

وفى طريق عودتهم لم يكفوا عن الترانيم والألحان .. حقاً أنهم تركوا الدير ولكن قلبهم معلقاً به وبقديسيه وسكانه . اما الأخ راجى فقد دبر لهم برنامج الغد .

الآثار الأسكندرانية

فى الصباح اصطحب الأخ راجى صديقه مينا وضيوفه الأخميميون إلى المسرح الرومانى . هناك عاشوا لحظات وكأنهم فى أيام الشهداء وكأن أرواح الشهداء تحدثهم عن ذكريات الألم والمجد . قسوة العذابات التى ذاقوها وأكاليل المجد التى نالوها .

ثم ذهبوا إلى المتحف الرومانى حيث كانت جولتهم سريعة لان كمية المعروضات والتماثيل كثيرة جداً تحتاج إلى يوم كامل . وقد شد إنتباههم شرح مدير المتحف صديق مينا ولاسيما قوله عن عثور علماء الآثار على جثة طفلة صغيرة حفظت لمئات السنين وهى مغمورة فى العسل الأبيض .

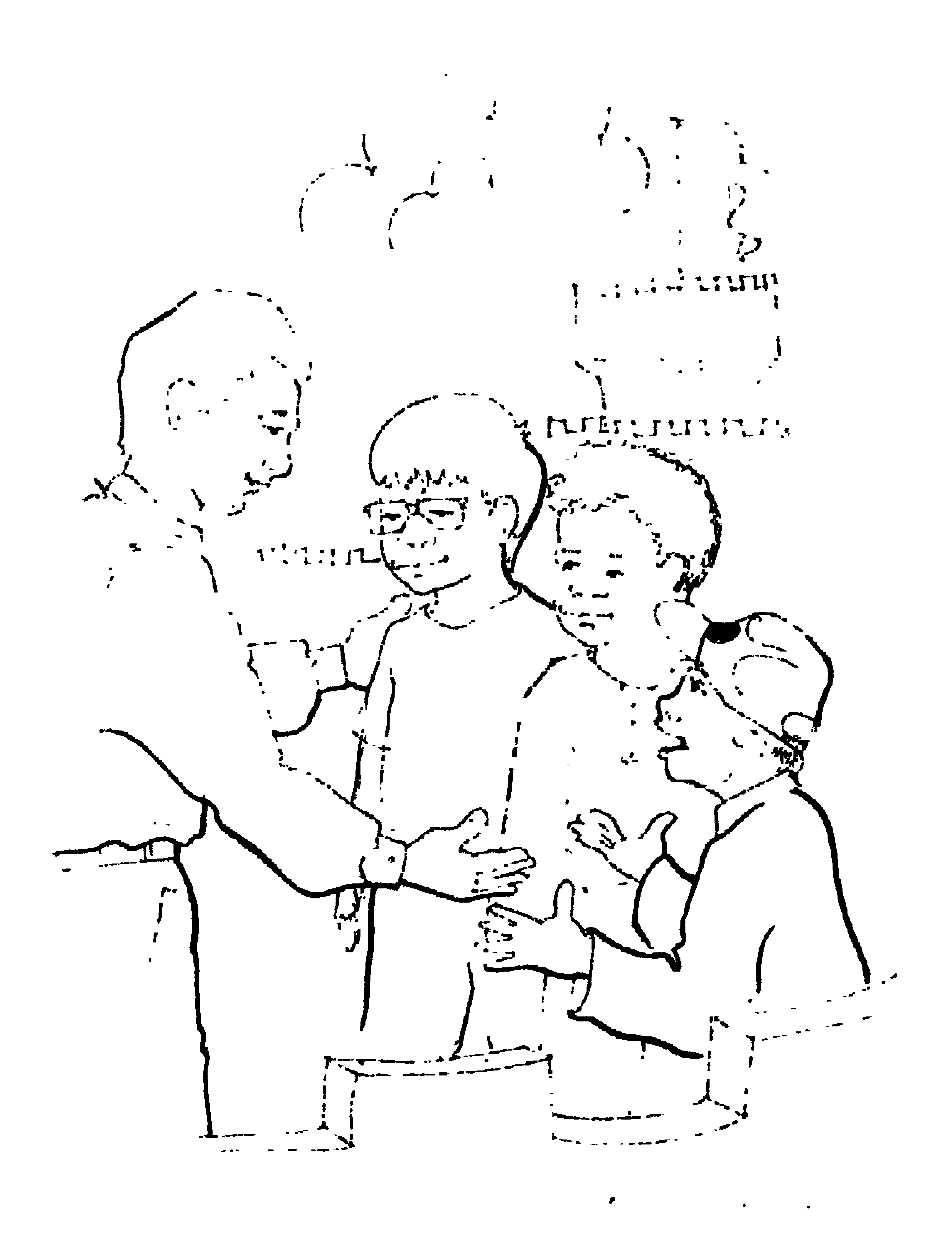
ثم أنطلقوا إلى عمود السوارى وهبطوا درجات كثيرة تحت مستوى الأرض حيث عاينوا المقابر والتوابيت التى احتفظ بها فى جوف الأرض منذ العصر الرومانى .

ثم ذهبوا إلى الأحياء المائية وأكثر ماشدهم الهيكل العظمى للحوت الذى يبلغ طوله أكثر من ١٧ م . وهذا الحوت يبلغ عمره أربعة عشر شهراً . فهذا النوع من ضمن سبعة أنواع يولد ستة

أمتار ويصل إلى ٣٢ متراً ، وحيث ان بلعومه ضيق لايستطيع ان يبتلع سمكة يبلغ وزنها عشرة كيلوجرامات . لذلك لا يستطيع أن يبتلع الإنسان . تبلغ راس الحوت ثلث الجسم لذلك يمكنه ان يحتفظ بقارب صغير فى داخل راسه . هذا ذكرهم بيونان النبى . ختموا زيارتهم للأحياء المائية ، ثم تجولوا فى قلعة قايتباى .

الأخ راجى : منذ ألفى عام كان قائماً فى جزيرة فاروس هنا فنار الأسكندرية أحد عجائب الدنيا السبع ، وفى شهر ابريل سنة ٧٩٦م حدث زلزال مقابل رشيد داخل البحر بقوة ٦ ريختر وبسببه اهتز الفنار ثم حدث زلزال آخر سنة ١٣٢٦م أسقط الفنار . ومنذ خمسمائة عام شُيدت هذه القلعة من حجارة الفنار وعلى نفس مكانه . تجول الأصدقاء فى الانفاق التى تشرف على البحر من خلال نوافذ ، وإلى هذه النوافذ تتجه فوهات المدافع التى كانت تحمى الأسكندرية . ثم صعد الأصدقاء فوق سور القلعة الذى يبلغ عرضه عدة أمتار .. ماأجمل منظر البحر من أعلا السور ؟!

ومأروع الميناء الشرقى ومدينة الأسكندرية من فوق السور ؟! على هذا السور جلس الأصدقاء فى مكان هادىء يستكملون بحثهم حول:



الخرافات والمتناقضات في انجيل برنابا

الأخ زكريا : منير وبيتر اخذ فرصتهما فى مدينة بومينا . والآن فوق سور القلعة ليبدأ نادر ان كان مستعداً .

نادر : كثيرة هى الخرافات والمناقضات والتجاديف فى هذا الكتاب استعرض بعضها معكم .

١- الخلقة :

فى الفصل ٣٥ يحكى الكاتب : " أجاب يسوع ولما خلق الله كتلة من التراب وتركها خمساً وعشرين ألف سنة .. علم الشيطان .. ان الله سيأخذ من تلك الكتلة مائة وأربعة وأربعين ألفاً موسومين بسمة النبوة ورسول الله الذى خلق الله روحه قبل كل شىء بستين الف سنة . ولذلك غضب الشيطان فأغرى الملائكة قائلاً انظروا سيُريد الله يوما ما ان نسجد لهذا التراب .. ثم قال الله يوماً لما إلتمت (اجتمعت) الملائكة كلهم ليسجدوا توًا ـ كل من اتخذنى رباً ـ لهذا التراب فسجد له الذين أحبوا الله أما الشيطان والذين كانوا على شاكلته فقالوا يارب اننا روح ولذلك ليس من العدل ان نسجد لهذه الطينة .

ولما قـال الشيطان ذلك أصبـح هـائلاً ومخـوف النظـر وأصبـح أتباعه مقبوحين لأن الله أزال بسبب عصيانهم الجمال الـذى جملهم به لما خلقهم ... حينئذ قال الشيطان يارب أنك جعلتنـى قبيحـاً ظلمـاً ولكننى راض بذلك لأنى أروم ان أبطل كل مـافعلتً ... حينئـذ قـال الله لاتباع الشيطان توبوا واعترفوا بـاننى أنـا اللـه خـالقكم . اجـابوا اننا نتوب عـن سـجودنا لـك لانـك غيرعـادل ولكـن الشـيطان عـادل وبـرىء وهوربنـا... وبصـق الشيطان اثنـاء انصرافـه علـى كتلـة الـتراب فرفـع جـبريل ذلـك البصـاق مـع شـىء عن الـتراب فكـان للإنسان بسبب ذلك سرة فى بطنه "

علق الأخ راجى قائلاً انها قصة تفوق الخيال ..

١- ماالداعي لترك الكتلة ٢٥٠٠٠ سنة دون ان يفعل شيئاً ؟

٢- وهل الشيطان علم الغيب وعلم قصد الله ؟

٣- اين العدد الرهيب من الانبياء الذين تحدث عنهم ؟

٤- وهل يستطيع الشيطان ان يتحدى اللـه بهـذه الصـورة السافرة ؟

الأخ مينا : الجميـع يعلمـون ان السـرة ناتجـة عن قطـع الحبـل السرى الذى يربط الجنين بامه لكن الكاتب وحده يجهل هذا .

بيتر : وإن كان الشيطان روح فمن أين اتى بالبصاق ؟!

مبير : كيف يأمر الله الشيطان بالسجود للتراب ؟

هذا التصرف يجعل الشيطان فى جانب الصواب . فالشيطان الذى رفض السجود للتراب على حق لأنه يعلم أن السجود لله وحده " للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد "

٢- الخيول والكلب :

فى الفصل ٣٩ "فاقترب الشيطان يوماً من أبواب الجنة . فلما رأى الخيل تأكل العشب أخبرها أنه إذا تأتى لتلك الكتلة من التراب أن يصير لها نفس أصابها ضنك . ولذلك كانت مصلحتها أن تدرس تلك القطعة من التراب على طريقة لاتكون بعدها صالحة لشىء . فثارت الخيل وأخذت تعدو بشدة على تلك القطعة من التراب ... فأعطى الله من ثم روحاً لذلك الجزء النجس من التراب الذى وقع عليه بصاق الشيطان الذى كان اخذه جبريل من الكتلة . وأنشأ الكلب فأخذ ينبح فروع الخيل فهربت "

٣- السقوط :

فى الفصل ٤٠ يذكر الكاتب ان الشيطان طلب من الحية ان تسمح له بدخول الجنة فقالت " كيف أسمح لك بالدخول وقد أمرنى الله ان أطردك ؟ أجاب الشيطان .. فإذا أدخلتنى الجنة أجعلك رهيبة حتى أنه كل أحد يهرب منك . فتذهبين وتقيمين حسب إرادتك

فقالت الحية وكيف أدخلك ؟ أجاب الشيطان انك كبيرة فافتحى فاك فأدخل بطنك فمتى دخلت الجنة ضعينى بجانب هاتين الكتلتين من الطين اللتين تمشيان حديثاً على الأرض . ففعلت عندئذ الحية ذلك ووضعت الشيطان بجانب حواء لأن آدم زوجها كان نائماً "

الأخ مينا : فى قصة أيوب مثل الشيطان أمام الله ... أفلا يستطيع الظهور أمام آدم وحواء ؟

نادر : وفى الفصل ٤١ يذكر الكاتب العقوبات كالآتى : "وكلم حواء قائلاً وأنت التى أصغيت للشيطان وأعطيت زوجك الطعام تلبثين تحت تسلط الرجل الذى يعاملك كأمه ..... ولما دعا الحية دعا الملاك ميخائيل الذى يحمل سيف الله وقال اطرد اولاً من الجنة هذه الحية الخبيثة . ومتى صارت خارجاً فأقطع قوائمها .. ثم نادى الله بعد ذلك الشيطان فأتى ضاحكاً . فقال له لانك ايها الرجيم خدعت هذين وصيرتهما نجسين أريد أن تدخل فى فمك كل نجاسة فيهما وفى أولادهما متى تابوا عنها وعبدونى حقاً فخرجت منهم فتصير مكتظاً بالنجاسة. فجأر الشيطان حينئذ جأراً مخوفاً ....

الأخ راجى : إن كان آدم اشترك مع حواء فى العصيان ... فلماذا يترأس عليها ويعاملها كأمه وهو مذنب مثلها ؟ ثم أن الأقطع

اليدين أو الرجلين يأتى نسله كاملاً فلماذا يظهر نسل الحية بدون قوائم ؟

٤- البكاء مائة عام :

فى الفصل ٣٤ " ولاسبب وراء هذا لبكاء الانسان الاول وامراته مائة سنة بدون انقطاع طالبين رحمة الله"

الأخ مينا : ألم يناما مائة عام ام كانا يبكيان اثناء نومهما ؟

٥- الختان :

يذكر الكاتب فى الفصل ٢٣ بأن آدم عندما اخطأ " أقسم قائلاً بالله لاقطعنك . فكسر شظية من صخر وأمسك جسده ليقطعه بحد الشظية فوبخه الملاك جبريل على ذلك . فأجاب لقد أقسمت بالله ان أقطعه فلا أكون حانثاً . حينئذ أراه الملاك زائدة جسده فقطعها "

الأخ مينا : ونسى الكاتب ان الختان بدأ من أبراهيم (تك١٧:٩-١٤)

٦- الله يمازح الرسول :

فى الفصل ٥٥ يصور الكاتب مشهدين يوم القيامة .

" ويكلم الله رسوله قائلاً مرحباً بك يا عبدى الأمين . فاطلب ما تريد تنل كل شئ . فيجيب رسول الله يارب اذكر لما خلقتنى قلت أنك أردت أن تخلق العالم والجنة والملائكة والناس حباً فىّ

ليمجدونك بى أنا عبدك ... فيجيب الله كخليل يمـازح خليله ويقـول أعنـدك شـهود علـى هذا يـاخليلى ..؟ فيقـول بـاحترام نعـم يـارب . فيقول الله إذهب وأدعهم يا جبريل " . فيأتى جبريل بـآدم وابراهيـم واسماعيل وموسى وداود ويسوع ويشـهدون بصـدق كـلام الرسـول من خلال كتبهم ثم يتكلـم اللـه قـائلاً : إن مـا فعلـت الآن أنمـا فعلتـه ليعلم كل أحد مبلغ حبى لك " .

٧ – الله لا يتحرك :

فى الفصل ١٧ يقول الكاتب على لسان يسوع " ولمـا كـان ليس لله جسم فهو لا يأكل ولا ينام ولا يموت ولا يمشى ولا يتحرك " .

وفى الفصل ١٣٣ يظهر الله على أنه غير قادر على الحركة :

والحق أقول لكم أنه الله ربنا رب كل الأشياء لأنه خلق الأشـياء كلهـا. ولكنـه ليس أبـاً علـى طريقـة الطبيعـة لأنـه غير قـادر علـى الحركة التى لا يمكن التناسل بدونها " .

٨ – وساطة يسوع بين الله والشيطان :

فى الفصل ٥١ يحكى الكاتب هذه القصة الخرافية :

" أجاب يسوع الحق أقول لكـم فـإنى عطفـت علـى الشـيطان لمـا علمت بسقوطه .. لذلك صليت وصمت لإلهنا الذى كلمنى بواسـطة ملاكه جبريل : ماذا تطلب يا يسوع وما هو سؤالك ؟ أجبـت يـارب

أنت تعلم أى شركان الشيطان سببه وأنه بواسطة فتنته يهلك كثيرون . وهو خليقتك يارب التي خلقت فارحمه يارب . أجاب الله يايسوع أنظر فاني اصفح عنك . فأحمله على ان يقول فقط : أيها الرب إلهي لقد أخطأت فارحمني . فاصفح عنه واعيده إلى حاله الأول . قال يسوع لما سمعت هذا سررت جداً موقناً أني قد فعلت هذا الصلح. لذلك دعوت الشيطان فاتي قائلاً ماذا يجب ان افعل لك يا يسوع؟ أجبت انك تفعل لنفسك أيها الشيطان لاني لا أحب خدمتك . انما دعوتك لما فيه صلاحك . اجاب الشيطان إذا كنت لا تود خدمتي فاني لا أود خدمتك لاني أشرف منك . فأنت لست أهلاً لأن تخدمني أنت يامن هو طين أما أنا فروح . فقلت لنترك هذا وقل لي أليس حسناً أن تعود إلى جمالك الأول وحالك الأول . وأنت تعلم إن االملاك ميخائيل سيضربك في يوم الدينونة بسيف الله مائة ألف ضربة . وسينالك من كل ضربة عذاب عشر جحيمات . أجاب الشيطان سنرى في ذلك اليوم أينا يكون أكثر فعلاً ... حينئذ قلت أيها الشيطان انك سخيف العقل فلا تعلم ما أنت قائل . فهز حينئذ الشيطان رأسه ساخراً وقال : تعالى الآن ولنتم هذه المصالحة بيني وبين الله . وقل أنت يايسوع ماذا يجب فعله لأنك أنت صحيح العقل . أجبت يجب التكلم بكلمتين فقط . أجاب الشيطان وما هما ؟

اجبت هما : أخطأت فارحمنى . فقال الشيطان أننى بمسرة أقبل هذه المصالحة إذا قال الله هاتين الكلمتين لى . فقلت انصرف عني الآن أيها اللعين لأنك الاثيم المنشيء لكل ظلم وخطيئه . ولكن الله عادل منزه عن الخطايا . فانصرف الشيطان مولولاً وقال أن الأمر ليس كذلك يايسوع ولكنك تكذب لترضى الله "

ويبدو أن الكاتب نسى ما سجله فى الفصل السابق فسجل النقيض له فى الفصل ١٠١ حيث ذكر ندم الشيطان على لسان يسوع : " ان الشيطان عدوكل صلاح لنادم شديد الندم لأنه خسر الجنة وربح الجحيم"

٩ـ مليون ملاك يحرسون ثياب يسوع :

فى الفصل ١٣ يقول الكاتب :

"ولما أتم يسوع هذه الكلمات إذا بالملاك جبريل قد جاء إليه قائلاً : لاتخف يايسوع لأن الف الف من الذين يسكنون فوق السماء يحرسون ثيابك، ولاتموت حتى يكمل كل شيء ويمسى العالم على وشك النهاية "

الأخ راجى : إذا كان مليون ملاك يحرسون ثياب يسوع ... فكم ملاك يحرسون يسوع نفسه ؟

الا يدرى الكاتب أن ملاك واحد قتل ١٨٥ ألفاً من جيش سنحاريب ، وآخر قتل كل أبكار المصريين ؟

١٠- القمل وقميص الشعر :

فى الفصل ٥٧ يصور الكاتب موقف بعض الناس يوم الدينونة :

" الحق أقول لكم ان قميص الشعرسيشرق كالشمس وكل قملة كانت على انسان حباً فى الله تتحول لؤلؤة .. الحق أقول لكم إنه لوعلم العالم هذا لفضل قميص الشعر على الأرجوان والقمل على الذهب "

الأخ مينا : الإنسان يقوت جسده ويربيه ، وان كان يبغض شهوات الجسد وأهوائه الرديئة لكن لايبغض الجسد . فهل يسر الله بإنسان ينتقم من جسده بالقمل وغيره ، وهل الله يحب القذارة ويكافىء عليها ؟!

١١- دموع الشياطين :

فى الفصل ٥٥ يصور الكاتب مشهد من يوم القيامة :

" الحق أقول لكم إن الشياطين والمنبوذين من الشياطين يبكون حينئذ حتى أنه ليجرى من الماء من عين الواحد منهم أكثر مما فى الأردن " .

منير : الشياطين ليس لهم اجساد فمن أين تأتيهم الدموع ؟

١٢- سمكة سليمان :

فى الفصل ٧٤ يقول الكاتب على لسان يسوع :

" وأخطأ سليمان لأنه فكر أن يدعو كل خلائق الله لوليمة فأصلحت خطئه سمكة اذ أكلت كل ما كان قد هيأه "

الأخ راجى : سمكة واحدة تلتهم كميات الأكل المعدة لجميع خلائق الله من أسود وأفيال وبقروجاموس وأفراس البحر وطيور وزواحف...

ترى كم يكون حجم هذه السمكة ؟

وهل تأكل سمكة الغلال واللحوم ....الخ ؟

١٣- المستوى الهابط للكاتب :

فى الفصل ٨٤ " فقال يسوع هل رايتم مرة البراز ممزوجاً بالبلسم فأجابوا لا ياسيدى لا إنه لا يوجد مجنون يفعل هذا الشئ . قال يسوع إنى مخبركم الأن أنه يوجد فى العالم من هم أشد جنوناً من ذلك لأنهم يمزجون خدمة الله بخدمة العالم " .

وفى الفصل ٧٥ يقول:

" لأن الكسل مرحاض يتجمع فيه كل فكر نجس"

وفى الفصل ١١٥ :

" أجاب أندراوس كيف ينسى الإنسان النساء إذا عاش فى المدينة يوجد كثيرات منهن فيها؟ أجاب يسوع : ياأندراوس حقاً أن السكن فى المدينة تضر لأن المدينة كالأسفنجة تمتص كل أثم "

بيتر : هذا خليط من المستوى الهابط والأفكار البالية والنظرة السوداوية.

١٤- الجحيم :

فى الفصل ١٣٥ يضع الكاتب تصويراً للجحيم ذات السبع دركات :

" المتكبر أى الأشد ترفعاً فى قلبه سيزج فى أسفل دركة ماراً فى سائر الدركات التى فوقه ومكابداً فيها جميع الآلام الموجودة فيها ... يوضع تحت اقدام الشيطان وشياطينه فيدوسونه كما يداس العنب عند صنع الخمر وسيكون أضحوكة وسخرية للشياطين .. والحسود .. يهبط إلى الدركة السادسة وهناك تنهشه انياب عدد غفير من أفاعى الجحيم . ويخيل له ان كل الأشياء فى الجحيم تبتهج لعذابه وتتأسف لأنه لم يهبط إلى الدركة السابعة ..

أما الطماع فيهبط إلى الدركة الخامسة .. وسيقدم له الشياطين زيادة فى عذابه مايشتهى . فاذا صارت فى يديه اختطفته شياطين أخرى بعنف .. أما الدركة الرابعة فيهبط اليها الشهوانيون ..

وهناك تعانقهم الأفاعى الجهنمية .. وأما الذين قد زنوا بالبغايا فستتحول كل أعمال هذه النجاسة فيهم إلى غشيان جنيات الجحيم اللواتى هن شياطين بصور نساء شعورهن من أفاع وعيونهن كبريت ملتهب وفمهن سام ولسانهن علقم وجسدهن محاط بشصوص مريشة بسنان شبيهة بالتى تصاد بها الأسماك الحمقاء (وهل الأسماك حمقاء؟!) ومخالبهن كمخالب العقبان وأظافرهن أمواس وطبيعة أعضائهن التناسلية نار فمع هؤلاء يتمتع الشهوانيون على جمر الجحيم الذى سيكون سريراً لهم .

ويهبط إلى الدرجة الثالثة الكسلان .. هنا تشاد مدن وصروح فخيمة ولاتكاد تُنجز حتى تهدم تواً لان ليس فيها حجر موضوع فى محله .

فتوضع هذه الحجارة الضخمة على كتفى الكسلان الذى لايكون مطلق اليدين .. لأن الكسل قد أزال قوة ذراعيه وساقاه مكبلتين بأفاعى الجحيم . وأنكى من ذلك ان وراءه الشياطين تدفعه وترمى به الأرض مرات متعددة ...

ويهبط الدرجة الثانية النهم .. لايوجد شيء يؤكل سوى العقارب الحية والأفاعى الحية التى تعذب عذاباً أليماً .. وستقدم لهم الشياطين بحسب الظاهر أطعمة شهية ولكن لما كانت أيديهم وأرجلهم مغلولة

بأغلال من نار لايقدرون أن يمدوا يداً اذا بدا لهم الطعام .. العقارب نفسها التى يأكلها لتلتهم بطنه غير قادرة على الخروج سريعاً فانها تمزق سؤة النهم ومتى خرجت نجسة وقذرة على ماهى عليه تؤكل مرة أخرى ويهبط المستشيط غيظاً إلى الدركة الأولى حيث يمتهنه كل الشياطين وسائر الملعونين الذين هم أسفل منه مكاناً فيرفسونه ويضربونه ويضجعونه على الطريق التى يمرون عليها واضعين أقدامهم على عنقه وانكى من ذلك انه غير قادر على أظهار غيظه وإهانة الآخريين لان لسانه مربوط بشص شبيه بمايستعمله بائع اللحوم"

الأخ زكريا : لنكتفى ياببيتربهذا القدر ..

انتهى برنامج اليوم وأعاد الأخ راجى ضيوف أخميم إلى منزل الأخ مينا فى حوالى الرابعة بعد الظهر . تناولوا طعام الغذاء وبعد فترة الراحة ذهبوا للتمشى على شاطىء البحر .

قضى الضيوف عدة أيام زاروا خلالها الكنيسة المرقسية وأخذوا بركة مارمرقس كاروز الديار ، وأيضا بركة الأباء البطاركة الموجودة أجسادهم اسفل الكنيسة...

زاروا أيضا ميناء الأسكندرية وشاهدوا السفن الضخمة القادمة من شتى انحاء المسكونة ، وكيف يتم التفريغ والشحن بالطرق الحديثة و أمضوا يوما ممتعاً بحديقة الحيوان وحدائق انطونيادس .

وكم كان وقتاً مقدساً ذاك الذى قضوه بمنارة الإسكندرية ؟!

يوم فى منارة الأسكندرية

كنيسة أمير الشهداء مارجرجس باسبورتنج هى منارة الأسكندرية .. مع غروب يوم السبت توجه اليها الأصدقاء ، وفى طريقهم :

قال بيتر : اننى مشتاق جداً لزيارة ابونا بيشوى،وجورج من روما.

نادر: ماذا تقصد بجورج من روما ؟

بيتر: وراء هذه التسمية قصة جميلة .. عجيبة.

منير: احكى لنا يابيتر هذه القصة.. وبدأ بيتر يحكى .

كانت أرملة فقيرة تعول من الأولاد سبعة .. تجتهد فى تربيتهم وتعليمهم . حصلت ابنتها على مجموع بسيط فى الاعدادية وعندما سعت لإدخالها ثانوى تجارى خاص كان القسط الأول ١٨ جنيها ولم يكن معها سوى ٨ جنيهات فرفضتها إدارة المدرسة رغم غزارة دموعها . خرجت وقلبها يتعلق بالله . سمعت صوتاً يناديها بإسمها وطلب منها ان تمسح دموعها ثم سألها عن طلبها . اصطحبها فى سيارته إلى المنطقة التعليمية ودخل بها إلى مدير

التعليم الثانوى وقدم له دوسية البنت . ثم اوصلها إلى قرب منزلهـا. ألحت عليه كثيراً لتستضيفه فشكرها وعندما سألته عن اسمه قال لها انـا جـورج مـن رومـا ودائمـا موجـوداً فـى كنيسـة مـارجرجس باسبورتنج .

وتقول عنه أنه أبيض اللون ، وعينيه زرقاء شكل أولاد الملوك. وصل الاصدقاء إلـى الكنيسـة وأمضـوا وقتـاً لطيفـاً مـع أجسـاد وأيقونات القديسين ، وأطالوا الجلوس فى مزار ابونا الحبيب بيشوى كامل مؤسس الكنيسة . كما انهم تمتعوا بالعظة النارية من فم ابينـا الحبيب تادرس يعقوب .

ثم اكملوا سهرتهم الروحية مع صلـوات وألحـان التسبحة حيث تلامسوا مـع أرواح القديسين ، وقـالوا: فعـلاً تسبحة بهـذا الجمـال الروحى لابد ان يكون فيها جـورج مـن رومـا وأيضـاً ابينـا بيشـوى حبيب المسيح ذاك السراج الذى اضاء مدينة الأسكندرية .

انتهت التسبحة وعاد الأصدقاء إلى منزل الأخ مينا ....

وفى صباح الأحد فرحوا جـداً بصلـوات القداس الإلهـى بكنيسـة القديسين ولمسوا عمل الله فى هذه الكنيسة . ثـم ذهبـوا إلـى حدائـق المنتزة حيث تمتعـوا بجمـال وروعـة وتناسـق الأشـجار ، وشـعروا

بالحنين إلى الفردوس الأول . وعلى الحشائش الخضراء كانت جلستهم الختامية .

بيتر : لم نتحدث للآن فى الأخطاء التاريخية والجغرافية التى وردت بالكتاب .

الأخ زكريا : اذاً نترك الفرصة للأخ بيتر . .وبدأ بيتر الحديث حول:



الأخطاء التاريخية والجغرافية

١- الناصرة ونينوى :

فى الفصل ٢٠ " وذهب يسوع إلى بحر الجليل ونزل فى مركب مسافراً إلى الناصرة مدينته ... ولما بلغ مدينة الناصرة أذاع النوتيه فى المدينة كل ما فعل يسوع "

وفى الفصل ٦٣ يقول عن يونان :

" فطرحه الله فى البحر فابتلعته سمكة وقذفته على مقربة من نينوى" يظهر من كلام الكاتب ان الناصرة تقع على البحر ، ونينوى قريبة من البحر ، وجهل الكاتب ان الناصرة تقع على هضبة ارتفاعها الف قدم فوق سطح البحر وتبعد عن بحر الجليل مسيرة نصف يوم . اما نينوى فموقعها بين نهرى دجلة والفرات .

٢- فلسطين فى فصل الصيف :

فى الفصل ١٦٩ يقول الكاتب :

" أنظروا ما أجمل العالم فى زمن الصيف حين تحمل كل الأشياء ثمراً " وقد جهل الكاتب ان فلسطين تعتمد على الأمطار فى فصل الشتاء فى الزراعة بينما تصير البلاد بلاخضرة فى الصيف .

٣- سبعة عشر الف فريسى :

فى الفصل ١٤٥ يقول الكاتب على لسان يسوع :

" لعمر الله لقد كان فى زمن ايليا خليل الله ونبيه اثنا عشر جبلاً يقطنها سبعة عشر الف فريسى ....

والكاتب يجهل ان الفريسية لم تظهر إلا فى القرن الثانى قبل الميلاد حيث افرز بعض الأشخاص انفسهم لخدمة الرب وتسموا بالفريسين . كما ان التاريخ لم يذكر الجبال التى ذكرها الكاتب .

٤- بيلاطس وحنان وقيافا وقت الميلاد :

فى الفصل الثالث يقول " كان هيرودس فى ذلك الوقت ملكاً على اليهودية بأمر قيصر أوغسطس . وكان بيلاطس حاكما فى زمن الرياسة الكهنوتية لحنان وقيافا " .

الكاتب سقط فى أخطأ تاريخية حيث ان بيلاطس كان واليا على اليهودية خلال الفترة من ٢٦-٣٦م ، وحنان رئيس كهنة فى الفترة من ٦-١٥م،

وقيافا كان رئيس كهنة خلال الفترة من ١٨-٣٦م اما هيرودس فكان أدومياً لكنه تهود وكان ملكاً على الجليل .

هذا أثبات كاف ان الكاتب لم يكن له وجود خلال هذه الفترة .

٥- يسوع أوقف الشمس :

فى انفصل ٨٩ :

"فقال حينئذ يسوع ان هذا لصدق لأن الله أكده لى .ولتقف الشمس ولاتتحرك برهة اثنتى عشر ساعة . لكى يؤمن كل أحد ان هذا صدق . وهكذا حدث فأفضى إلى هلع أورشليم واليهودية كلها".

ومن المعروف تاريخياً وفلكياً ان الذى أوقف الشمس واحد فقط فى العهد القديم وهو يشوع بن نون " فوقفت الشمس فى كبد السماء ولم تعجل للغروب نحو يوم كامل . ولم يكن مثل ذلك اليوم قبله ولابعده .." (يش١٢-١٤) .

٦- مائة وعشرون ألفاً قتلوا بسبب عبادة العجل :

فى الفصل ٣٤ يقول الكاتب على لسان يسوع :

" فأذكروا كيف لما صنع اباؤنا العجل وعبدوه أخذ يشوع وسبط لاوى السيف بأمر الله وقتلوا مئة الف وعشرين ألفامن أولئك الذين لم يطلبوا رحمة من الله "

وفات الكاتب ان الذين قتلوا بسبب عبادة العجل كانوا نحوثلاثة آلاف رجل فقط (خر٣٢:٢٨) .

٧- إيزابل تقتل عشرة آلف نبى :

فى الفصل ١٨ يقول الكاتب على لسان يسوع :

"كما حدث فى أيام إيليا إذ قتلت ايزابل عشرة آلاف نبيحتى بالجهد نجا ايليا المسكين "

وفى الفصل ١٤٨ "لانه ذُبح فى زمان إيليا نفسه فى سنه واحدة عشرة آلاف نبى " .

منير : الكاتب كريم جداً يتجاذب ويتفاعل مع الارقام الضخمة .

٨- قتل ألف رجل فى الهيكل :

فى الفصل ٢٠٨ يقول الكاتب :

"فأخذ من ثم كل الكتبة والفريسين مع شيوخ الشعب حجارة ليرجموا يسوع فاختفى عن اعينهم وخرج من الهيكل .. ثم انهم بسبب شدة رغبتهم فى قتل يسوع اعماهم الحنق والبغضاء فضرب بعضهم بعض حتى مات ألف رجل ودنسوا الهيكل المقدس "

نادر : فعلاً لقد حدثت هذه المذبحة .. بالطبع لم تحدث على أرض الواقع لكنها حدثت فى خيال الكاتب.

٩- ثمانية وعشرون الف اله فى روما :

فى الفصل ١٥٢ :

"قال الجنود : أفتريد إذا أن تحولنا إلى دينك (وهم يحدثون يسوع) أوتريد أن نترك حجم الألهة فان لرومية ثمانية وعشرين الف اله منظور وان نتبع الهك الأحد .. وارادوا ان يمدوا ايديهم

الى يسوع فقال حينئذ يسوع . ادوناى صبأوت . ففى الحال تدحرجت الجنود من الهيكل كما يدحرج المرء براميل من خشب غسلت لتملأ ثانية خمراً فكانوا يلتطمون بالأرض تارة برأسهم وطوراً بأرجلهم وذلك دون ان يمسهم احد "

١٠- فى الفصل ٢٠٥ يذكر ان يهوذا قد سلم يسوع بثلاثين قطعة من الذهب ، والحقيقة ان الثلاثين فضة (مت٢٦:١٥) .

١١-الانبياء تكلموا بالمعميات :

فى الفصل ١٧ يقول الكاتب على لسان يسوع :

"لأن كل الانبياء البالغين مائة وأربعة وأربعين ألفا الذين أرسلهم الله إلى العالم قد تكلموا بالمعميات بظلام "

أما قصص ايليا والضرير، وحجى وهوشع ، وغيرها الكثير لايسع الوقت لذكرها .. اختم المبالغات بقصة ابراهيم .

فى الفصل ٢٨ يذكر ان ابراهيم دخل هيكل الاوثان وقطع قوائم الآلهة بالفأس وترك الفأس ووضعها عند اقدام الصنم الكبير . وعندما سألوه انكر ماعمله ونسب هذا للاله الكبير . حينئذ تجمع عشر آلاف رجل من الكهنة وحضر والد ابراهيم الذى تعرف على الفأس وشهد على ابنه. فأشعلوا الحطب ووضعوا ابراهيم فأمرالله النار بواسطة عبده جبريل ان لاتحرق ابراهيم.

فأضرمت السن... وحرقت نحو الفى رجل من الذين حكموا على ابراهيم بالموت . اما ابراهيم فقد وجد نفسه مطلق السراح اذ حمله ملاك الله على مقربة من بيت ابيه

وفى الفصل ٥٨ يقول الكاتب :

" فالحق اقول لكم ان ابراهيم سيستهزئ بأبيه وآدم "

وفى الفصل ٩٩ يذكر الكاتب ان محبة ابراهيم لأبنه كانت أثيمة:

" واحب ابراهيم ابنه اسماعيل أكثر قليلاً مما ينبغى لذلك أمر الله ابراهيم ان يذبح ابنه ليقتل المحبة الاثيمة فى قلبه"

وهنا سمع الأصدقاء الساعة تدق عاليه . ماأجمل هذه الساعة ؟!

انها الساعة الملكية . نظر الأصدقاء إلى البرج الصادرمنه الدقات فاذ بأعلاه اربعة ابواب فتحت فى الأربع جهات ، وقد برز من كل باب تمثال لجندى يؤدى التحية،وبعد انتهاء دقات الساعة انسحب الجنود للداخل واغلقت الأبواب .

الأخ زكريا : حقيقة ان هذا البحث صغير والوقت لم يسمح للتعرض لموضوع كامل وهو تناقض انجيل برنابا مع الأسلام ، ولكني اعتقد انه مفيد .. نختم الموضوع برأى كبار الكتاب :

١- د.خليل سعادة : وهو الذى ترجم الكتاب إلى العربية فى مطلع القرن العشرين وقدم له بمقدمة تاريخية علميه جاء فيها : " ثم انه لم يرد ذكر لهذا الأنجيل فى كتابات مشاهير الكتاب المسلمين سواء فى العصور القديمة أو الحديثة حتى ولا فى مؤلفات من انقطع منهم إلى الابحاث والمجالات الدينية مع ان انجيل برنابا أمضى سلاح لهم فى مثل تلك المناقشات . وليس ذلك فقط بل لم يرد ذكر لهذا الأنجيل فى فهارس الكتب العربية القديمة عند الأعارب أو الأعاجم او المستشرقين الذين وضعوا فهارس لأندر الكتب العربية من قديمة وحديثة " (١)

٢- الشيخ محمد رشيد رضا : وهو الذى نشر انجيل برنابا بالعربية فقال فى مقدمة الناشر صفحة (ش) من الأقرب إلى التصور أن كاتبه يهودى أندلسى من أهل القرون الوسطى تنصّر ثم دخل الإسلام، أتقن اللغة العربية وعرف القرآن والسنة حق المعرفة بعد الاحاطة بكتب العهد العتيق والجديد .

---

١) مقدمة المترجم صفحة (ط)

٣ - د. محمد شفيق غربال : فى كتابه الموسوعة العربية يقول:

" هو إنجيل مزيف وضعه أوربي من القرن الخامس عشر وفى وصفه للوسط السياسى والدينى فى القدس أيام المسيح أخطاء جسيمة كما يصرح على لسان عيسى أنه ليس المسيح إنما جاء مبشراً بمحمد الذى سيكون المسيح " .

٤ - عباس محمود العقاد : بعد أن فند هذا الإنجيل انتهى إلى أنه إنجيل مزيف وقال :

" فيه أخطاء لا يجهلها اليهودى المطلع على كتب قومه ، ولا يرددها المسيحى المؤمن بالاناجيل ، ولا يتورط فيها المسلم الذى يفهم ما فى إنجيل برنابا من التناقض بينه وبين القرآن " .

(جريدة الأخبار فى ١٩٥٩/١٠/٢٦) .

٥ - على عبد الواحد وافى رئيس قسم الفلسفة بجامعة القاهرة فى كتابه الأسفار الثلاثية فى الأديان السابقة للإسلام يقول عن إنجيل برنابا :

" بعض ما يشمل عليه هذا الكتاب نفسه يحمل على الظن بأنه موضوع (أى من وضع إنسان وليس موحى به) فالإسلام ليس فى حاجة إلى كتاب كهذا تحوم حوله شكوك كثيرة " .

٦ - أ. د. محمود بن الشريف فى كتابه الأديان فى القرآن يقول فى النسخة الأصلية التى نقلت عنها الترجمة الإيطالية . فليست الإيطالية هى لغة برنابا بل لغته العبرية . فهناك إذاً أصل عبرى نقلت عنه . أين هذا الأصل العبرى ؟ لم تحدثنا الكتب والمصادر التى تحدثت عن هذا الإنجيل أى حديث عن الأصل المنقول عنه . ومادام الأصل لا وجود له ولا سند فنحن فى مندوحة وحل من عدم الاعتراف به . والدليل إذا تطرق إليه الاحتمال سقط به الاستدلال ولا دليل هنا يقطع ويجزم بأن هذا إنجيل برنابا فيجوز أن يكون هذا الإنجيل لمفكر إيطالى اعترف بمحمد وبرسالته وبعيسى وبرسالته فأخرج هذا الإنجيل ونسبه إلى برنابا " .

٧ - الأستاذ محمد جبريل فى جريدة المساء ١٩ يناير سنة ١٩٧٠م قال :

" فى الحقيقة أن هذا الإنجيل برغم اتفاقه فى الأغلب مع وجهة النظر الإسلامية لم يجد رأياً اسلامياً مسؤلاً يؤكد صحته أو يدافع عنه ، والحقيقة المؤكدة من خلال تلك الأخطاء الفادحة إن كاتب إنجيل برنابا لم يكن مسيحياً ولم يكن مسلماً كذلك وإن كان أتيحت له الفرصة للاتصال بعلماء المسلمين فى الأندلس وهو يهودياً إسلم.

إلى هنا يا صديقى انتهت رحلة الأصدقاء وعادوا إلى موطن الشهداء وبالرغم من أن مدة اغترابهم لم تتعدى الأسبوع الواحد إلا أن اشتياقهم زاد جداً للوطن الصغير ... وفى طريق عودتهم طرحوا عدة مواضيع لاستكمال البحث وأخيراً استقروا على موضوع :

التثليث والتوحيد ... هل ضد العقل ؟

فإلى اللقاء يا صديقى ولا تمل عن ذكر هذه الخدمة فى صلواتك.

رقم الإيداع بدار الكتب: ٨٢٢٨/ ١٩٩٧.



قداسة البابا شنودة الثالث يحمل رأس شهيد من اخميم

هذه المجموعة تشمل:

١. الكتاب المقدس .... هل يُعقل تحريفه..؟
٢. إنجيل برنابا .... هل يُعقل تصديقه..؟
٣. التثليث والتوحيد .... هل ضد العقل..؟
٤. التجسد الإلهي .... هل له بديل..؟
٥. ألوهية المسيح .... من يخفي الشمس..؟
٦. الصليب .... هل ننجو بدونه..؟
٧. الخروف الضال .... كيف يضِل..؟

الثمن ٧٥ قرشاً